الشبكة الحقوقية
لأجل فلسطين
- نداء -

٢٠٢٥-١٢-٤
NIDAA-ps.org

الشبكة الحقوقية لأجل فلسطين (نداء) تنشر بيان حقائق حول اهم ما جاء في تحقيق صحفي قامت به قناة «سي ان ان بالعربي» كشف عن جثث مجرفة ومقابر بلا علامات في غزة ، وشهادات لجنود اسرائيليين حول جثث فلسطينيين تاكلها الكلاب واخرى تم دفنها دون شواخص قبور، وأخرى اطلق عليها النار من الخلف في اماكن توزيع المساعدات الغذائية.

تحقيق CNN يكشف ما وراء جثث مُجرَّفة ومقابر بلا علامات في غزة

٩ جثث لفلسطينيين عزل تُركت لتتحلل لمدة يومين تقريباً

رائحة الجثث المتعفنة أصبحت نفاذة للغاية بينما كانت الكلاب تنبش البقايا

كانت الكلاب تأكل الجثث وتلعب بالعظام والأرجل والجمجمة

نشر الأربعاء، ٠٣ ديسمبر / كانون الأول ٢٠٢٥

- يشير تحقيق لشبكة CNN الآن إلى أن الجيش الإسرائيلي جرف جثث بعض القتلى الفلسطينيين قرب المعبر إلى قبور ضحلة مجهولة. وفي أحيان أخرى، تُركت رفاتهم لتتحلل في العراء، حيث لم يكن من الممكن استعادتها في المنطقة العسكرية.

- يقول خبراء قانونيون إن ممارسة سوء التعامل مع الجثث عن طريق دفنها في قبور مجهولة يمكن أن تشكل انتهاكا للقانون الدولي.

- استندت مراجعة CNN، التي وجدت أيضًا أن طالبي الإغاثة قُتلوا بنيران إسرائيلية عشوائية بالقرب من المعبر، إلى مئات مقاطع الفيديو والصور من محيط زيكيم، إلى جانب مقابلات مع شهود عيان وسائقي شاحنات مساعدات محليين.

- تُظهر صور الأقمار الصناعية نشاط تجريف طوال الصيف في المناطق التي قُتل فيها طالبو الإغاثة. يُظهر مقطعا فيديو، حددتهما CNN جغرافيًا في منطقة زيكيم، آثار حادثة وقعت في يونيو، حيث يُصوّران جثثاً مدفونة جزئياً حول شاحنة مساعدات مقلوبة.

■ تحدثت CNN مع اثنين من أفراد الجيش الإسرائيلي السابقين اللذين وصفا حالات في أماكن أخرى في غزة خلال الحرب حيث تم دفن جثث فلسطينيين في قبور ضحلة، وقد طلبا عدم الكشف عن هويتهما لأنهما غير مخولين بالحديث في هذا الشأن.

■ نفى الجيش الإسرائيلي استخدامه للجرافات «لنقل» الجثث، لكنه لم يتطرق إلى ما إذا كان قد تم استخدامها لدفنهم، إذ صرح الجيش الإسرائيلي لشبكة CNN بأن وجود الجرافات حول زيكيم كان «أمرًا روتينيًا» يُستخدم لأغراض عملياتية، مثل التعامل مع التهديدات المتفجرة أو «الاحتياجات الهندسية الروتينية».

■ وفقاً للقانون الدولي، يتعين على الأطراف المتحاربة التعاون في دفن القتلى بطريقة تسمح بالتعرف عليهم، وفقًا لجانينا ديل، المديرة المشاركة لمعهد أكسفورد للأخلاقيات والقانون والصراع المسلح.
قالت المديرة المشاركة لمعهد أكسفورد للأخلاق والقانون والصراع المسلح، جانينا ديل: «
الغرض هو منع تحول الموتى إلى مفقودين، وإتاحة الفرصة لتخليد ذكراهم، لا سيما من قبل عائلاتهم.. وعلاوة على ذلك، إذا تم تشويه الجثث عمداً أو إساءة التعامل معها بطريقة تنتهك كرامتهم، فقد يرقى ذلك إلى «اعتداءات على الكرامة الشخصية» وهي جريمة حرب بموجب اتفاقيات جنيف».

■ مع ذلك، يبقى تحديد ما إذا كان الجيش الإسرائيلي يتتبع المواقع التي يُزعم أنه دفن فيها الجثث سؤالاً مفتوحاً، وأخبر أحد المبلغين عن المخالفات في الجيش الإسرائيلي شبكة CNN أنه عندما دفنت وحدته تسعة أشخاص في أوائل عام ٢٠٢٤، تُرك موقع القبر بدون علامة، ولم يرد الجيش الإسرائيلي على سؤال CNN حول هذه الحادثة.

■ أدرك عمار وادي أنه يُخاطر بحياته عندما انطلق لجلب كيس دقيق لعائلته من شاحنة مساعدات قرب معبر زيكيم إلى غزة في يونيو/ حزيران. كتب على الشاشة الرئيسية لهاتفه: «سامحيني يا أمي إن أصابني مكروه. من يجد هاتفي، فليخبر عائلتي أنني أحبهم كثيرًا».
وسط إطلاق النار الإسرائيلي المُستمر على طالبي المساعدة هذا الصيف، لم يعد وادي إلى منزله، ووصلت الرسالة التي تركها إلى عائلته بعد أسابيع من شخص وجد هاتفه. كانت هذه آخر رسالة وصلتهم منه.
وادي من بين عشرات الفلسطينيين الذين يقول أحباؤهم إنهم اختفوا قرب زيكيم، ولا يزال مصيرهم مجهولاً.

■ بعد ما يقرب من ٦ أشهر من اختفاء وادي، لا تزال عائلته بلا إجابات، وبدلاً من إيجاد العزاء في رسالته الهاتفية الأخيرة، فإن والدة وادي، نوال مصلح، تطاردها فكرة قد لا تكتشفها أبداً.

وقالت لشبكة CNN: «عندما يخطر ببالي، لا تتوقف عيناي عن البكاء.. نحن نقبل ما كتبه الله لنا، ولكننا نريد فقط أن نعرف ماذا حدث لابننا».

■ قال شقيق وادي، حسام: «كان عمار (وادي) شخصاً يترك غيابه فراغاً كبيرًا - إن فقدانه يشبه فقدان جزء من نفسك.. إذا كان قد استشهد، رحمه الله، ولكن إذا كان على قيد الحياة، فعلى الأقل يمكننا التمسك بالأمل».

■■■■ الأمر «أشبه بمثلث برمودا»

■ يُظهر مقطعا فيديو صادمان نُشرا على مواقع التواصل الاجتماعي في ١١ سبتمبر - راجعتهما شبكة CNN وحددت موقعهما الجغرافي - تدفقاً مستمراً من الفلسطينيين الفارين من منطقة زيكيم وهم يحملون أكياس الدقيق تحت وابل من النيران.
ويبدو أن شخصاً واحداً على الأقل يحمل الدقيق قد أُطلق عليه النار من الخلف في اللقطات، ويبدو أن إطلاق النار قادم من اتجاه موقع للجيش الإسرائيلي حددته CNN في صور الأقمار الصناعية.

■ حلل روبرت ماهر من جامعة ولاية مونتانا، وهو خبير في الأدلة الجنائية الصوتية، مقاطع الفيديو لشبكة CNN، ووجد أن الطلقات انطلقت من على بُعد حوالي ٣٤٠ مترًا (١١١٥ قدمًا) من موقع التصوير، وهو ما يُعادل المسافة من موقع الجيش الإسرائيلي.

■ في الفيديو الآخر، يُمكن أيضًا رؤية مجموعة وهي تعتني بجثة شخص يبدو أنه ميت وآخر مصاب بجروح بالغة، قبل نقلهما بعيدًا. في هذه الأثناء، يستمر إطلاق النار.

■ تُظهر لقطات وصور أخرى راجعتها شبكة CNN جثثًا متعددة لم يتمكن أيٌّ من طالبي المساعدة أو الدفاع المدني من انتشالها من زيكيم بسبب الظروف الخطيرة.

■ في ١٥ يونيو/ حزيران، صرّح شاهدا عيان لشبكة CNN بأن حشداً من الفلسطينيين الجائعين اجتاح شاحنة مساعدات كانت قادمة من المعبر، تُشغّل شاحنات المساعدات هذه من قِبل مقاولين محليين من القطاع الخاص في غزة لنقل الإمدادات من المعبر وإيصالها إلى القطاع.

■ قال شهود العيان إنه بعد محاصرة شاحنة المساعدات بوقت قصير، أطلق الجيش الإسرائيلي النار باتجاهها، وبدا أن العديد من الأشخاص قد أصيبوا بطلقات نارية وسقطوا تحتها.
وسُمح لسيارة إسعاف تابعة لعمال الدفاع المدني بالوصول إلى المنطقة بعد عدة أيام.

الشبكة الحقوقية
لأجل فلسطين
- نـــداء -

NIDAA-ps.org

٢٠٢٥-١٢-٤

■ قال أحد عمال الدفاع المدني لشبكة CNN، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه خوفاً على سلامته: «لقد صُدمنا بالمشهد. كانت الجثث التي انتشلناها متحللة - من الواضح أنها كانت هناك لفترة من الوقت، وكانت هناك علامات على أن الكلاب أكلت أجزاءً منها».

■ تُظهر مقاطع فيديو حصلت عليها شبكة CNN وحددت موقعها الجغرافي في ذلك الموقع في زيكيم، شاحنة مساعدات محطمة ومقلوبة وسط كومة من الأنقاض. وتناثرت عدة جثث متحللة حول السيارة، مدفونة جزئياً في أكوام من الرمال. كما شوهد كلب ضال في مكان قريب.

■ لم يتمكن فريق الدفاع المدني من انتشال سوى ١٥ جثة، ومع امتلاء سيارة الإسعاف، لم يتم انتشال ما يقرب من ٢٠ جثة، وفقًا للعامل. ولم يُجب الجيش الإسرائيلي على أسئلة حول هذا الحادث.

■ تحدث ٦ سائقين محليين لشاحنات المساعدات ممن عملوا على طريق زيكيم إلى شبكة CNN شريطة عدم الكشف عن هويتهم خوفاً على سلامتهم، ووصفوا مشاهد الجثث المتناثرة والمتحللة بأنها مشهد شائع، حيث تقوم الجرافات الإسرائيلية أحيانًا بإزالة الجثث في الرمال.

■ قال أحد السائقين: «أرى جثثاً في كل مرة أقود فيها عبر زيكيم... شاهدت الجرافات الإسرائيلية تدفن الجثث.. لو مررت بتلك المنطقة في يوليو، لما فاتتك؛ لقد أبقيت نوافذ سيارتي مغلقة».

■ قال سائق آخر إن «جرافات الجيش الإسرائيلي إما تدفنهم أو تغطيهم بالتراب».

■ سُوّيت المناطق المحيطة بطريق توزيع المساعدات بالأرض. وتظهر صور الأقمار الصناعية الملتقطة في ٨ أغسطس/آب حشودًا غفيرة من طالبي المساعدات ينتظرون على طول شارع الرشيد. وبعد يوم واحد، تظهر آثار هدم بالجرافات في نفس المواقع التي تجمع فيها الناس.

■ تُضاف صور الأقمار الصناعية والصور الفوتوغرافية إلى هذه الشهادات، إذ تُظهر وجوداً ثابتاً للجرافات الإسرائيلية من أواخر يوليو إلى أوائل أغسطس. وتظهر علامات نشاط الجرافات حول معبر زيكيم بدءًا من منتصف يونيو، بعد فتح طريق المساعدات مباشرةً، وحتى ١٢ سبتمبر، عندما أُغلق.
ويبدو أن بعض نشاط الجرافات كان مرتبطاً بتطهير طريق المساعدات، الذي كان مليئاً بالصناديق والحطام في كثير من الأحيان.

■ في أحيان أخرى، تُظهر صور الأقمار الصناعية نشاط جرافات دون غرض واضح، كما حدث عندما دفعت جرافة مساحة ٣٠ مترًا مربعًا (٣٢٢ قدمًا مربعًا) من التربة إلى كومة قصيرة في منتصف يونيو، على بُعد حوالي ٤٠٠ متر (١٣٠٠ قدم) من مكان العثور على الشاحنة المقلوبة التي عالجها عمال الدفاع المدني قبل أيام.

■ استُخدمت الجرافات مراراً وتكراراً لهدم أنقاض المباني التي كان طالبو الإغاثة يحتمون خلفها سابقًا من نيران إسرائيل، كما يتضح في العديد من مقاطع الفيديو.

■ قال شاهدا عيان لشبكة CNN إنه في السابع من سبتمبر/ أيلول - بينما كان الناس يبحثون بالقرب من زيكيم عن أي علامة على وجود أفراد أسرهم المفقودين - عثروا على ما قالوا إنه يبدو وكأنه جثث تم تدميرها بالجرافات.

■ قال عادل منصور، أحد شهود العيان الذين ذهبوا للبحث عن ابنه البالغ من العمر ١٧ عامًا، لشبكة CNN: «وجدتُ الجثث هناك وقد جرفتها الجرافات مع صناديق الكرتون (المساعدات)... لقد رصوها فوق بعضها البعض».

■ قال سائق شاحنة مساعدات عمل على طرق زيكيم لشبكة CNN: «الأمر أشبه بمثلث برمودا؛ لا أحد يعرف ما يحدث في تلك المنطقة، ويبدو أن أحداً لن يعرف أبداً».

■ لا تقتصر هذه التقارير عن جرف الجيش الإسرائيلي لجثث الفلسطينيين على معبر زيكيم. فقد أشار مبلغو الجيش الإسرائيلي الذين تحدثوا إلى CNN ومنظمة «كسر الصمت» (BTS) غير الحكومية للمحاربين القدامى المناهضين للاحتلال إلى نمط أوسع من سوء تعامل الجيش مع القتلى في غزة خلال الحرب.

■ تحدث أحد المبلغين عن المخالفات في الجيش الإسرائيلي، والذي خدم سابقاً في موقع استيطاني في ممر نتساريم، إلى CNN شريطة عدم الكشف عن هويته خوفًا من الانتقام. قال الجندي إن ٩ جثث لفلسطينيين عزل تُركت لتتحلل لمدة يومين تقريباً حول قاعدته في أوائل عام ٢٠٢٤. وأضاف أن رائحة الجثث المتعفنة أصبحت نفاذة للغاية بينما كانت الكلاب تنبش البقايا.

■ أضاف المبلغ: «طلب قائدنا من الجرافات D٩ تغطية الجثث بالرمل»، ويتذكر قائلا: «مجرد رؤية هذا الكم من الجثث من حولك، عندما ترى أنهم غير مسلحين، عندما ترى الكلاب تأكلهم لتلعب بالعظام والأرجل والجمجمة. إنه لأمر فظيع.»

■ على حد علم المُبلغ عن المخالفة، لم يتم التقاط صور للجثث للسماح بالتعرف عليها لاحقاً أو لتحديد موقعها، وقال: «ربما لا تعرف العائلات ما حدث لأحبائهم».

■ قالت منظمة BTS، التي توفر منتدى للجنود الإسرائيليين للتحدث والتحقق من رواياتهم، إنها تلقت العديد من الشهادات من الجنود حول هذه الممارسة.

الشبكة الحقوقية
لأجل فلسطين
- نـــداء -

بيان حقائق

■ قال جندي سابق آخر في الجيش الإسرائيلي - نقيب خدم في مركز قيادة يشرف على القوات الإسرائيلية في غزة أواخر عام ٢٠٢٣ - إنه لم يتلق أي توجيه من الجيش يحدد معاملة جثث الفلسطينيين الذين قُتلوا في غزة، ويقول إنه عندما أغلقت جثة فلسطيني قتلته القوات الإسرائيلية طريقا في غزة، قرر ضباط مركز القيادة في نهاية المطاف استخدام جرافة لدفع الجثة إلى قبر ضحل على جانب الطريق.

■ أضاف المُبلّغ لشبكة CNN شريطة عدم الكشف عن هويته: «لم يعطونا أي بروتوكول أو أي أمر بشأن كيفية التعامل على الإطلاق مع أي جثث لمقاتلين أو غير مقاتلين صادفناها في الحرب».

■ على مدار العامين الماضيين، دفن الجيش الإسرائيلي مراراً وتكراراً جثث الفلسطينيين في مقابر غير مميزة أو ضحلة أو جماعية في مواقع في جميع أنحاء غزة. ويشمل ذلك مئات الجثث التي عُثر عليها العام الماضي في مستشفى ناصر في خان يونس، وفقًا للسلطات هناك، ومقتل ١٥ عامل إغاثة في جنوب القطاع في مارس/ آذار، والتي تم تفصيلها في تقرير لشبكة CNN

■ نفى الجيش الإسرائيلي باستمرار دفن الفلسطينيين في مقابر جماعية.

■ استخدم الجيش الإسرائيلي الجرافات في نقاط مختلفة من الحرب لتدمير المقابر الفلسطينية بشكل منهجي، وفي العام الماضي، توصل تحقيق أجرته شبكة CNN إلى أن الجيش الإسرائيلي دنس ما لا يقل عن ١٦ مقبرة في هجومه البري على غزة، مما أدى إلى تدمير شواهد القبور، وقلب التربة، وفي بعض الحالات، إخراج الجثث من تحت الأرض.

■ مع استمرار اختفاء العديد من الفلسطينيين الذين حاولوا الحصول على الطعام هذا الصيف، يستمر البحث اليائس عن إجابات لعائلاتهم. لا يزال البعض يأمل في أن يكون أحباؤهم لا يزالون على قيد الحياة في مكان ما، مثل الاعتقال الإسرائيلي أو النازحين في أماكن أخرى من غزة.

انتهى

للتواصل ومزيد من المعلومات:

Osama@Nidaa-ps.org

Whatsapp +90 537 595 65 43

بيان حقائق